جامعة ديالى
كلية التربية الاساسية

أثر عروض الدمى في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الرياض

رسالة تقدمت بها الطالبة

حلا عبد الحسين ناصر حسين الخفاجي

الى مجلس كلية التربية الاساسيه لجامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في طرائق تدريس التربية الفنية

بإشراف

أ.د. علاء شاكر محمود أ.د. ابراهيم نعمة محمود

1434 هـ 2013 م

أولاً : مشكلة البحث :

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من المراحل المهمة التي يمر بها الانسان في حياته فهي المدة التي يتم فيها وضع البذرة الاولى للشخصية التي تتبلور وتظهر ملامحها في مستقبل حياة الطفل والتي يكون فيها فكرة واضحة وسليمة عن نفسه و مفهوم محدد لذاته الجسمية والنفسية والاجتماعية بما يساعد على الحياة في المجتمع ويمكنه من التكيف السليم مع ذاته .

والطفل في هذه المرحلة يحتاج الى من يحسن تنظيم حياته وتهيئة بيئته لتكوين المواقف البيئية المليئة بمصادر الخبرة المنظمة .(المندلاوي وآخرون ، 1989 ، ص4)

ولقد حظي موضوع تربية الطفل باهتمام العديد من المربين والعلماء على مر العصور وشهدت تربية الاطفال في مرحلة الطفولة المبكرة تطور متعدد وفقاً لثقافات الشعوب وفلسفاتها التربوية وتقاليدها الاجتماعية وأوضاعها الاقتصادية حتى تبلورت الى نظريات تربوية تؤكد اهمية هذه المرحلة . (الشالجي ، 1993 ، ص418)

ويعد فرويل (1825-1782) من الرواد الاوائل الذين اهتموا بتربية الطفل فقد ركز على اهمية دور اللعب عند الاطفال لتهذيب الجوانب الروحية والخلقية والاجتماعية وكذلك على بدء العمليات التربوية والخلقية في سن مبكرة فضلاً عن دور الحضانة واهميتها في توسيع دائرة علاقاتهم واتاحة الفرصة للاطفال للتفاعل مع المجتمع والتعبير عن الذات والثقة بالنفس وارتياد البيئة واكتشاف معالمها(هرمزوابراهيم، 1998 ، ص17)

وبما ان اللعب له اهمية كبيرة في تكوين شخصه الطفل فضلاً عن انها احد المفردات الرئيسة في عالم الطفل كما انها احد ادوات التعلم واكتساب الخبرة لذلك يُعد اللعب في منظور العلماء (علماء النفس والتربية) ورقة في غاية الاهمية في ملف الطفولة . (المصري ، 1998 ، ص5)

فضلاً عن ذلك فان اللعب هو لغة الطفل الرمزية للتعبير عن الذات فمن خلال تعامله مع اللعب يمكن ان نفهم عنه الكثير فهو يكشف عن مشاعره بالنسبة لنفسه

وبالنسبة للاشخاص المهتمين في حياته ونستطيع ان نقول بان اللعب هو حديث الطفل وانه كلماته .(عبد الفتاح ، 1975 ، ص47)

فنرى في مرحلة الرياض يكون للعبة او الدمية قيمة اكثر من أي مرحلة اخرى واذا احسنت المعلمة استغلال مقومات الدمية وخصائصها بما يتفق مع خصائص طفل الرياض تصبح من اكثر الوسائل التربوية تأثيراً عليه0 لاعتبارها وسيلة مهمة لاكتساب الطفل عدداً من القيم وسد حاجته من الافكار والمهارات وتنمية رغبته في التعليم وحب الروضة .(احمد ، 2008 ، ص105-106)

ويعد المسرح وسيطاً ممتازاً بين الاطفال وادبهم وله من الخصائص ما يجعله محبباً اليهم قريباً من نفوسهم .(نجيب ، 1986 ، ص144)

وان قدرته على تجسد المضمون الثقافي بالغ الاهمية بفضل امكاناته في عرض المشاهد الواقعية والخيالية اذ ان قدرة المسرح على تجسيد الاحداث والمواقف تجعل منه وسيلة اتصالية بالغة التأثير في الطفل وتجعل من عملية اكتسابه للثقافة عملية سريعة ومفيدة وان المسرح يوفر للطفل اشباعاً لخيالاته وحاجاته الكامنة فانه يمثل ايضاً وسيلة لنقل الخبرات والمهارات عن طريق تقديمهافي صورة واضحة.(عباس،1977، ص138)

ان المسرح له دور ثقافي وتربوي في حياة الطفل اذ يعد اهم وسائط ثقافة الطفل فالمسرح فن يجمع العناصر التربوية والثقافية والفنية كلها في ان واحد والدراما عبارة عن حوار ومواقف فيها الضحك والسعادة والغضب والحوار الجماعي الذي يعوده ويعلمه تبادل الاراء واختلاف وجهات النظر والموسيقى والملابس في المسرح تشكل عناصر مهمة وضرورية وتكون ايضاً من بواعث المتعة في استقبال الطفل للعمل الفني اذ ان المسرح فن يتفاعل معه الطفل ويعيش احداثه مباشرة كما ان عملية تعليم الطفل مسرحياً يتم بجانبين مهمين ، جانب التربية وجانب التسلية اللتان تحملان في حياتهما كل ما تتصف به المسرحية من اعداد ومشاركة واحداث انية يخلق شيء جديد يمكن ان يراه ويسمعه الاخرين فالمحاكاة والحركة والخيال والمشاركة التي يوفرها اللعب مكننا من القول ان اللعب هو تمثيل وهو دخول عالم الايهام والتقمص وهذا نوع من التسلية التي يجب رعايتها ووضعها في جانب تربوي تعليمي ضمن اهداف فلسفة الدولة وبشكل

متوازن ، فالتربية الصحيحة في اتاحتها الفرصة للطفل في التفكير والاختيار وذلك من خلال سلوكه الملاحظ في مواقف اللعب ، ويعد اللعب التمثيلي من اهم انواع اللعب وأكثرها تأثير في النمو المعرفي والاجتماعي من حيث توظيفها لمواقف اللعب بطريقة مسرحية مبسطة .

(السالم ، 1989 ، ص 8)

وتعد الدمى المقدمة من خلال المسرح او منصة خاصة تمارس فيها الدمى ادوار حياته شيء مما يكفل لها تعاطفا من الطفل الذي لا يراها غريبة عنه بل تشكل شريحة مهمة من عالمه الاكثر جذبا وهو اللعب إذ تنتمي الدمى الى عالم اللعب كونه الشغل الشاغل للطفل إذ يرتقي الى مستوى الوظيفة الاهم في الحياة لديه وهذا ما أكدته نظرية بياجيه التي اعطت اللعب وظيفة بايولوجية واضحة بوصفه تكراراً وتجربة نشطة للمواقف والخبرات الجديدة . (احمد ، 2006 ، ص 252-253)

وان استخدام الدمى وخاصة القفازية في مسرح الدمى (العرائس) تجعل الطفل منبهرا بالهيئة العامة للدمية ومن ثم تتولد لديه قناعات موجبة أو سالبة نحو هذه الدمية فإذا كانت قناعة موجبة فسوف يعمل على تبني ارائها وافكارها التي تطرحها الدمية امام الطفل . لذا تعد الدمى من اهم الوسائل التعليمية الحديثة التي تنقل الطفل الى عالم اللعب والخيال ، ومن ثم يستطيع الطفل الصغير ان يتفاعل مع هذه الدمية كما تسهم في تثبيت الافكار والمعلومات التي تود المعلمة توصيلها اليه ، وهذا ما تسعى اليه المؤسسات التربوية والاجتماعية وفي مقدمتها رياض الاطفال بوصفها مؤسسة فعالة في حياة الطفل من خلال اسهامها في اكسابه السلوكيات الاجتماعية التي تتفق مع قيم وعادات وتقاليد المجتمع الذي ينتمي اليه . (زكريا ، 2009 ، ص 82)

ولكن على الرغم من وجود هذه المؤسسات الا اننا نلاحظ ان الوسائل التي تستخدمها رياض الاطفال قد تكون غير فعالة بدرجة كافية في تعليمهم المهارات الاجتماعية وهذا ما اكدته بعض المربيات في رياض الأطفال عندما قامت الباحثة بزيارة لبعض دور رياض الاطفال وتأكيد المربية لعدم وجود وسيلة فعالة يمكن ان نستخدمها

في تعليم الطفل المهارات الاجتماعية بصورة مشوقة وبواقعية اكثر مما دفع الباحثة الى اختيار عروض مسرح الدمى للمزايا الكثيرة التى يتمتع بها المسرح بصورة عامة والدمية بصورة خاصة وبوصفها طريقة حديثة غير مستخدمة في اغلب دور الرياض قد تساعد الاطفال على تعلم المهارات الاجتماعيه باسلوب ممتع وجذاب إذ ان هذه الطريقه ملائمة لمستوى تفكيرهم وخصائص نموهم ولأن الدميه ملازمه لحياة الطفل وهى الرفيق الملازم له ومنها يستمد معظم سلوكياته وهي جزء من حياه مرتبطة ارتباط وثيق بمرحله الطفوله فليس هناك طفل الا وله دمية يحبها ويقضي معها فترات طويلة فكيف اذا جعلنا الدمية تتكلم وتتحرك فسوف تشد الطفل فحب الطفل لدميته وحب الطفلة لدميتها هو الدافع الاكبر للتعلم من هنا كان سبب اختيار الباحثة لعروض مسرح الدمي في التعرف على مدى فاعليتها في تنمية المهارات الاجتماعية لدى اطفال الرياض وهل هى قادرة على تعليم المهارات الاجتماعيه ام لا ؟ هنا تبلور مشكله البحث فى التساؤل الآتي :

- هل ان استخدام عروض مسرح الدمى فعال في تنميه المهارات الاجتماعية لدى اطفال الرياض ؟

ثانيا:- اهميه البحث والحاجه اليه

1- يمكن اعتماد المسرح وخاصة مسرح الدمى طريقة تعليمية في رياض الاطفال .
2- تأتي اهمية البحث من مقدرة الدمية بوصفها وسيلة تعليمية حديثة لها التأثير المباشر في التلميذ .
3- يمكن ان يفيد البحث الحالي معلمات الرياض او الاختصاصات الاخرى لاستخدام تقنية حديثة (عروض الدمى) لتعليم المهارات الاجتماعية لدى اطفال الرياض .
4- يمكن ان يفيد البحث المسؤولين في اعداد البرامج المقدمة لاطفال الروضة فى تخطيط برامج وانشطة تتضمن الجوانب الاجتماعية الموجهه لهذه الفئة العمرية .

5- يمكن ان يفيد البحث المسؤولين عن اعداد البرامج التدريبية لمعلمات الروضة وضرورة تدريبهن على تصميم المسرحيات التى تسهم في اكساب التلاميذ المهارات الاجتماعية الضرورية لبناء شخصياتهم ومقدرتهم على التفاعل الاجتماعى مع الاخرين .

6-تأمل الباحثه ان يثري بحثها الحالي المكتبات لافتقارها الى مصادر عن(عروض الدمى) بشكل خاص (ومسرح الدمى) بشكل عام .

7-تشكل هذه الدراسة موضوع جديد على مستوى الجامعة اذ لم تجد الباحثة دراسة مشابهة لها في هذا الموضوع .

8- يفيد البحث الموسسات التربويه مثل دائرة تعليم رياض الاطفال

ثالثا :- هدف البحث

يهدف البحث الى تعرف (اثر عروض الدمى في تنميه بعض المهارات الاجتماعية لدى اطفال الرياض) فى محافظه ديالى .

رابعا : فرضيات البحث

1- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار القبلي [*].

2- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي ومتوسط درجاتهم في الاختبار البعدي .

3- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي .

خامسا : حدود البحث

[*] هذه الفرضية لغرض تكافؤ المجموعتين .

1- يقتصر البحث الحالي على اطفال الرياض الحكومية التابعة للمديريه العامه لتربيه محافظة ديالى للمستوى الثاني (5 سنوات) من الذكور والاناث للعام الدراسي (2012 _ 2013) .

2- عروض مسرحية باستخدام الدمى تعرض لاطفال الرياض تحمل المهارات الاجتماعية (مهارة التعاون ، مهارة الاستقلال الذاتي ، مهارة المشاركة الوجدانية ، مهارة التقليد ، مهارة التنافس الحر) كونها المهارات الاجتماعية الموجودة في المنهج .

سادسا : تحديد المصطلحات

1- عروض الدمى puppet showss: عرفها كل من

- السيوفي (1967) : (هي عروض مسرحية باستخدام الدمى تصنع من الخشب او الورق او البلاستيك على هيئة انسان او حيوان او جماد بشكل يتناسب مع المسرح الذي سوف تظهر عليه . (السيوفي ، 1967 ، ص 216)
- ويعرفها ابو معال (1984)

(فن يكون فيه الممثلون من الدمى المصنوعة من الكتان اوالبلاستيك اوالخشب ويقوم بتحريكها فنيون مدربون على هذا الفن من المسرح).(ابو معال،1984، ص 130)

- ويعرفها هارف (2008)

(وهي الطريقة او الوسيلة التى يتم عن طريقها توصيل المعارف والخبرات الى الاطفال مباشرة ويتم توظيف الدمى لتقديم الشخصيات المحببة للاطفال) .(هارف ، 2008 ، ص 50)

- ويعرفها احمد (2009)

(هي نوع من انواع التمثيل تؤدي فيه الحركات بواسطة دمى تحرك من وراء ستار ويصلح لعرض القصة في بساطة ويعتمد على الحركة اكثر من اعتماده على الحوار اللفظي) .(احمد ،2009، ص126)

_ ولقد تبنت الباحثه تعريف هارف لانه الاقرب الى بحثها

وتعرف الباحثة عروض الدمى اجرائيا بأنها :

(الوسيلة التي تتضمن لاجراءات او فنيات والتي تتمثل في محتويات العروض المسرحيه (الدمى) التي اعدتها الباحثه من اجل تعليم الاطفال المهارات الاجتماعية التي يفتقرون لها والتي اظهرتها درجاتهم على استبانة المهارات الاجتماعية الذي اعدته الباحثه لهذا الغرض).

3 – المهارات الاجتماعية : social skills

- عرفها لي (1977)

(اجراء ديناميكي يشمل قدرات الفرد المعرفية واللغوية والاجتماعية وتطور هذه القدرات بحيث تصبح اسلوبا فعالا في مختلف البيئات) . (يوسف ، 2001، ص133)

- ويعرفها عادل الاشول (1987)

(القدرة على التفاعل بصورة ايجابية داخل المجتمع والتحرر من الحاجة الى المساعدة او رقابة الوالدين وسواهما من الراشدين ، اي درجة استقلال الفرد واعتماده على ذاته) .

(يوسف ،2011 ، ص136)

- ويعرفها جمال الخطيب (1992)

(هي تلك الانماط السلوكية التي يجب توفرها لدى الفرد ليستطيع التفاعل بالوسائط اللفظية وغير اللفظية مع الاخرين وفقا لمعايير المجتمع) (جمال الخطيب ، 1992، ص199–200)

- ويعرفها ميرل (1998)

(هي تلك السلوكيات النوعية والتي تؤدي الى حدوث نتائج اجتماعية مرغوب فيها)

(علي ،2010، ص130)

- ويعرفها السميري (2003) بأنها :

(سلوكيات مكتسبة مقبولة اجتماعيا يستخدمها الفرد عند التعامل مع الاخرين وتظهر بصورة لفظية وغير لفظية) . (السميري ،2003، ص32)

- ويعرفها زيتون (2004)

(هي اكتساب التلميذ مهارات الاتصال والتواصل العلمي والعمل مع زملائه الطلبة الاخرين كما في العمل (التعاون في مجموعات صغيرة والاشتراك في الجمعيات والنوادي والمعارض سواء داخل المدرسة او خارجها)0(زيتون ، 2004 ، ص109)

- ويعرفها الشريف (2007)

(هي دعامة اساسية من الدعامات التي يرتكز عليها شخصية الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة ومن خلالها يستطيع التفاعل مع الاخرين ويندمج معهم ويشاركهم العابهم ويتعاون معهم) . (الشريف ، 2007، ص48)

_ ولقد تبنت الباحثه تعريف الشريف لانه الاقرب الى بحثها

وتعرفها الباحثة اجرائيا بأنها :

(الدرجة التي يحصل عليها الاطفال من اجابات المعلمة على فقرات استبانة المهارات الاجتماعية التي اعدته الباحثة) .

Abstract

This thesis aimed to discover the effect of Puppet Shows on Kindergarten Children's Development of Social Skills. To achieve this aim, the researcher put the following hypotheses.

1- There was No statistically significant difference at the level (0.50) between the average scores of the experimental group and the control group in the pre-test .

2- There was no significant difference at (0.05) between the average scores of the experimental group in the pre-test and their average scores in the post-test.

3- There was no significant difference at (0.05) between the average scores of the experimental group and the average scores of the control group in the post-test.

The researcher used the pre & post-test design with one experimental and one control groups. The experimental group studied according to the puppet-show method whereas the control group studied according to the traditional method. The sample was 60 male and female children 30 in the experimental group and 30 in the control group. Parity had been taken into consideration in variables like (age by months, Educational attainment of the parents, and the scores of the pretest).

The researcher prepared the required teaching plans for both groups (10 plans, 5 for each method) and they had been submitted to a group of jury to gain their validity. The researcher also prepared an instrument to measure the social skills that consisted of 37 items. The instrument had been committed to the jury members to find its face validity. The reliability of the instrument was found by pre/post-test method. The reliability coefficient was 71%.